



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
مذكرة ماستر
تقديم الطالبة: طيبي فاطمة الزهراء
ميدان: لغة وأدب عربي
شعبة: دراسات أدبية
تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر
الموضوع:

البنية الزمنية في رواية كبرت ونسيت أن أنسى ل " بثينة العيسى "

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
محمد فنطازي	أستاذ تعليم العالي	رئيسا
هامل بن عيسى	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
معمر بن عبد القادر	أستاذ محاضر - ب -	مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022

سورة الاحقاف



كلمة شكر

قال الله تعالى « وإن شكرتم لأزيدنكم »

الحمد لله والشكر لله وحده الواحد الاحد الفرد الصمد الواجب
الحمد على عونه وتوفيقه ونعمه ورزقه ، فله الف حمد وشكر على
نعمه التي لا تعد ولا تحصى

امثالاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر
الله "

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي الفاضلين الكريمين عضوي لجنة
المناقشة ، محمد فنطازي ، عبد القادر معمري فجزاهما الله عني خير
الجزاء .

وأخيراً أشكر كل من أسهم أو نصح أو رشد أو دعا في سبيل إخراج





إهداء

أهدي هذا البحث إلى كل طالب علم يسعى لكسب المعرفة وتزويد رصيده المعرفي والثقافي والعلمي.

-إلى من ساندتني في صلاتها ودعائه إلى أروع امرأة في الوجود أمي الغالية.

-إلى الذي لم يبخل علي بشيء إلى أعظم واعزرجل في الكون أبي العزيز.

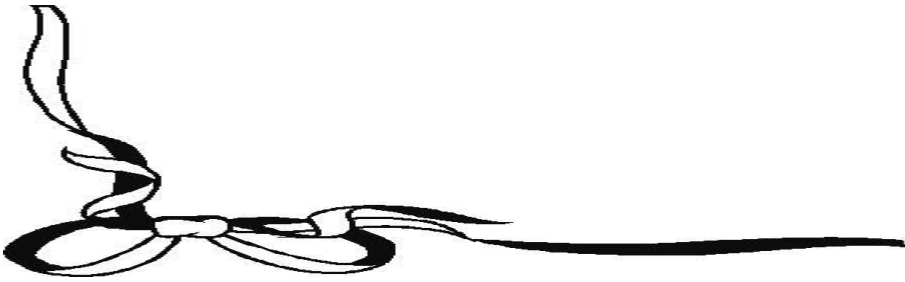
-إلى أقرب الناس إلى قلبي إخوتي وأخواتي.

-إلى صديقاتي العزيزات.

-إلى كل من ساندني.

أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي المشرف على هذه الدراسة.

ونسأل الله أن يوفقنا في تحقيق الأمنيات والنجاحات.





مقدمة

تعد الرواية من الأجناس الأدبية التي حفل بها الأدب العالمي عامة والأدب العربي خاصة ولعل منطق التطور والازدهار مس الرواية فتعددت أنواعها ، واتسعت أغراضها واختلفت أساليبها وتنوعت مصادرها فقد واكبتها دراسات لمختلف عناصرها منها عنصر الزمن الذي يعد من العناصر الأساسية لبناء الرواية ومكوناتها بحيث لا يمكن أن نتصور أي جنس أدبي مهما كان سواء (رواية أو شعر أو قصة أو مسرحية) أن يكون خاليا من هذه البنية المحورية في العملية السردية ، فكل خطاب روائي مرتبط بزمن هذه المادة المعنوية المجدة التي تشكل منها إطار كل حياة كل وحيز كل فعل وكل فعل وكل حركة فهو يشمل حياة الكائن التي أساسها الحركة والسكون .

ويأتي بحثنا الموسوم "كبرت ونسيت ان انسى" لبثينة العيسى لمقاربة البنية الزمنية في الخطاب الروائي والإشكالية المطروحة إلى أي مدى استطاعت بثينة العيسى توظيف تقنيات الزمن في كتابة روايتها؟ وهل وفقت في ذلك؟ وما هي القيمة الفنية التي أضافتها التقنيات الزمنية لهاته الرواية؟

للإجابة على هذه الاسئلة نقترح الخطة التالية حيث جاء البحث في فصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي أما النظري فقد تناول مفهوم الزمن بالإضافة إلى الأهمية والخصائص، أنواع الزمن وتقنياته أما الفصل الثاني فكان تطبيق لما أوردناه في الجانب النظري لرواية كبرت ونسيت أن أنسى، فكان هدف البحث هو التعرف أكثر على البنية الزمنية والمفارقات في الكتابة الروائية عموما ورواية بثينة خصوصا.

و تكمن أهمية البحث في كونه بحثا في إطار الدراسات النقدية المتعلقة بتخصصنا أدب حديث ومعاصر.



- المنهج المعتمد: هو المنهج الوصفي التحليلي لمقاربة البنية الزمنية وتمظهراتها في الرواية.

- سبب اختيار الموضوع :

- مجرد فضول علمي لتكون هذه الرواية موضوعا للدراسة.

- رغبتني في اكتشاف وتحليل الزمن من حيث المفارقات الزمنية

- تسليط الضوء على واحدة من أبرز روايات بثينة العيسى.

من أهم النتائج :

- وفقت الكاتبة في توظيف البنية لزمنية في روايتها كبرت ونسيت أن أنسى.

- بأن الزمن الحكائي هو أهم عنصر الذي يفجر بنية الدلالات على مستوى النص السطحية والعميقة.

- البينة الزمانية في رواية "كبرت ونسيت أنسى" قد استثمرتها الروائية استثمارا مناسباً في اللغة السردية للرواية .

- أهم الصعوبات التي واجهتني عدم توفر اي دراسة لهذه الرواية فيما أعلم

أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها :

- بثينة العيسى "كبرت ونسيت ان انسى"

- سيزا قاسم "بناء الرواية"

- مها حسن القصراوي " الزمن في الرواية العربية "

- عبد المالك مرتاض " في نظرية الرواية "

وأُنهِيت البحث بخاتمة لخصت فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

بالإضافة الى ملحق يتضمن ملخص الرواية والسيرة الذاتية للروائية بثينة العيسى وتبقى دراستي مجرد

محاولة في البحث عن البنية الزمنية في الرواية العربية ولو بالقدر البسيط كما انها تبقى فاتحة المجال

لدراسات اخرى في المستقبل تكون اكثر شموليه والماما بهذا الموضوع.

وأخيرا أريد أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل "هامل بن عيسى" على كل الجهود التي بذلها

معي وكل من مد لي يد العون في انجاز هذا البحث.

الفصل الاول:

الزمن في العمل الروائي

- مفهوم البنية

- مفهوم الزمن لغة واصطلاحا

- خصائص الزمن

- أهمية الزمن

أولاً: مفهوم البنية :

قبل أن نتطرق الى تعريف مصطلح " البنية" علينا ان نتعرف على اول من وظف هذا المصطلح ، يعود استخدام هذا الاخير اي -البنية- في العصر الحديث الى المؤتمر الذي عقده الشكلاينيون الروس لعلوم الانسان في مدينة لاهاي سنة 1928 ويرون أن "رومان جاكبسون" هو أول من استخدم المصطلح بمعناه الحديث.

1/ البنية لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور " البنية والبنية ما بنينه يقال بنيه مثل رشوة ورشا، كأن البنية الهيئة التي بنيت عليها مثل المشية والركبة والبنى بضم المقصور مثل البنى : يقال بنيه بكسر الباء مقصوره مثل جزيه وجزى وفلان صحيح البنيه اي الفطرة وبنيت الرجل اعطيته بنى وما يبني به الارض".¹

2/ اصطلاحاً :

- بعد التطرق إلى البنية لغة سنحاول التطرق إلى مفهومها اصطلاحاً " فهي ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل في عناصرها المختلفة".²

- ومن هنا فإن كلمة بنية وما يتصل بها من مشتقات بجميع مدلولاتها الحسية والمعنوية لا تكاد تخرج عن هيكل الشيء ومكوناته او هيئته ومن ذلك قوله تعالى: « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ »³.

¹ ابن منظور ، لسان العرب ج4، للطباعة والنشر بيروت ط1، 1992، ص365.

² صلاح فضل ، النظرية البنائية في النقد الادبي، دار الشرق، ط1، 1998، ص121.

³ سورة الصف، الآية 4.

وقوله : «فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا ۗ»¹.

- فالبنية انطلاقاً من هذا التعريف لا تخرج عن سياقها المباشر التي تحدد إطاره.

- وتشير إليها بمعنى العيد بقولها : " اذا قلنا بنية النص فإننا نقصد مادته اللغوية وعامله المتخيل الذي يتحقق بمجموع الامور النمط ، الزمن الرؤيا، الصيغة الأدبية"² وهذا يعني أنها ترجمة لعلاقات مختلفة بين عناصر متعددة ترتبط في ما بينها بما يسمى التواصل.

- كما أن "جان بياجيه" يذكر تعريفاً موجزاً ملماً ويعتبره الوقت نفسه نسق من التحولات " يحتوي على قوانينه الخاصة علماً أن من شأن هذا النسق ان يظل قائماً ويزداد ثراءً بفضل الدور الذي تقوم به هذه التحولات نفسها دون ان يكون من شأن هذه التحولات ان تخرج عن حدود ذلك النسق او تستعين بعناصر خارجية وبإيجاز فالبنية تتألف من ثلاث خصائص هي : الجملة ، كلية التحولات والضبط الذاتي"³.

- ومنه نستنتج أن مصطلح البنية يتموضع حسب كل مجال فمثلاً في ميدان المعمار يقابله التكوين والتشييد واما ميدان اللغة نصطلح عليه بالهيكل وفي مجال النحو والاعراب يساويه التركيب والصياغة.

ثانياً: توطئة :

حظي الزمن باهتمام الفلاسفة والعلماء والأدباء ، لما يتضمنه من ثنائيات متعلقة بالكون والحياة والإنسان فالوجود والعدم والميلاد والموت والثبات والحركة والحضور والغياب والزوال ، كلها ثنائيات ضدية تتصل بحركة الزمن في علاقته بالإنسان وممارسة فعله على المخلوقات . " فالزمن كأنه وجودنا نفسه . هو إثبات لهذا الوجود أولاً ثم قهره رويدا رويدا " إن الزمن موكل بالكائنات ومنها الكائن

¹ سورة الكهف ، الآية 21

² بنية الزمان والمكان في رواية الاجنحة المتكسرة لجران خليل جبران، 2019-2020 ص08

³ جان بياجيه البنيوية ترجمة عارف منيمنة وبشير اوبرى، منشورات عويدات بيروت، باريس، ط3، 1985، ص8

الإنساني يتقصى مراحل حياته و يتولج في تفاصيلها بحيث لا يفوته شيء ولا يغيب عنه منها فتيل كما تراه موكلا بالوجود نفسه أي بهذا الكون يغير من وجهه ويبدل من مظهره فإذا هو الآن ليل وغدا هو نهار ، وإذا هو في هذا الفصل شتاء وفي ذاك صيف ¹ .

" إذا تمعنا في مقولة " الزمن نجده هذا السيل المتدفق المستمر من الماضي الى الحاضر فالمستقبل وفي سيلانه حركة تحمل الصيرورة والتحول والتغيير لذلك تتجلى آثاره في الأشياء والأمكنة والإنسان ² .

بالإضافة أنه يحمل الحياة والتجدد والموت في تعاقبه الطولي والدائري فالإنسان يخضع للتعاقب الطولي الذي ينتهي بالموت لتستمر الحياة في تعاقبها الدائري حيث تعاقب الفصول والليل والنهار.

يولد الإحساس بالزمن مع الإنسان بالفطرة إذ يمتلك زمنا بيولوجيا يجعله قادرا على تمييز الليل والنهار، ولكن عالم النفس " جان بياجيه" أوضح أن الوعي بالتزامن والتعاقب هو استجابات يتعلمها الطفل في طفولته فالطفل في مرحله الأولى يعيش الحاضر غير مدرك للماضي ، وغير قادر على تصور المستقبل ³ .

¹ عبد المالك مرتاض . في نظرية الرواية عالم المعرفة 240 المجلس الوطني للثقافة الكويت 1998 ص 171

² مها حسن قسراوي. الزمن في الرواية الغربية مؤلفة من الأردن الطبعة الأولى 2004 ص 11 .

³ مرجع نفسه ص 12 .

ثالثاً: مفهوم الزمن

1/ لغة :

الزمن من بين المفاهيم التي حيرت الدارسين في تحديده فقد جاء في المعجم الوسيط " من مادة زمن أن الزمان يعني زمنا وزمنة وزمانه مرض ، مرضا مرض يدوم وزمانا طويلا وضعف بغير السن أو مطاولة علة فهو زمن وزمين (أزمن) ويقال أزمن عنه عطاؤه وأبطأ وطال زمنه ."¹

وجاء في القاموس المحيط : " اسم لقليل الوقت و كثيره ، والجمع أزمان وأزمنة و أزمن بالمكان أقام به زمنا ويقال السنة أربعة أزمنة أقسام وفصول "².

ويعرفه ابن منظور : " أن الزمان اسم لقليل الوقت أو كثيره...الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر والبرد ويكون الزمن شهرين إلى سنة والزمن يقع على الفصل من فصول السنة وعلى مدة ولاية الرجل وما أشبهه و أزمن بالمكان أقام به زمانا إن دلالة الإقامة والبقاء والمكث لقطعة من الحياة في حركتها الدائمة وديمومتها السرمدية "³.

وقد جاء في لسان العرب : " أن الزمن وأزمان وزمن واحد اسم لقليل الوقت و كثيره وفي المحكم الزمن والزمان والعصر والجمع أزمن وأزمان وأزمنة بالمكان أقام به زمانا وعامله مزامنة وزمانا من الزمن "⁴.

ويتناول " أبو هلال العسكري " في معجمه الفروق في اللغة حيث يقول : " أن اسم الزمن يقع على جمع من الأوقات "

¹ المعجم الوسيط ص 401 .

² القاموس المحيط . للفيروز آبادي . دار الحديث . القاهرة ص 120 .

³ لسان العرب . ابن منظور مادة زمن . ص 233.234

⁴ نفس المرجع ص 1867 .

كما يقول: " أن الزمان أوقات متوالية مختلفة أو غير مختلفة والملاحظ أن العسكري يتعامل مع الزمن على أنه ذو طابع رياضي لأنه تتابع لأوقات زمنية"¹.

وقد ورد تعريفه في معجم مقاييس اللغة كآتي: "زمن الزاد والميم والنون أصل واحد يدل على وقت من الوقت ومن ذلك الزمان ،وهو الحين قليله وكثيره ،يقال: زمان وزمن ، والجمع أزمان وأزمنة"².

- من خلال هاته التعاريف يتضح أن الزمن اسم لقليل الوقت وكثيره.

2/ تعريف الزمن اصطلاحاً :

الزمن من الجانب الإصطلاحي اكتسب معاني مختلفة سأحاول الإمام ببعض الفلاسفة والدارسين فلقد ذهب بعض الفلاسفة في تتبعهم لمفهوم الزمن إلى أن الحدس سائد عند الإنسان البدائي عن الزمن هو الإحساس بالإيقاع، أو التناغم أكثر مما هو تتابع مستمر وقد انقسم الفلاسفة في رؤيتهم للزمن فالفلسفة القديمة تراه جوهرًا قائمًا بذاته متصلًا بالكون ومنفصلاً وخارجًا عن النفس والأشياء ،فنرى "بول ريكور" يصفه أنه تتابع للأفعال السردية وتنظيمًا لها وهذا ما يشكل قوام ومفهوم الزمان فالزمن لا يمكن أن يكون إلا محكياً ولا وجود لزمان خارج تجربة إنسانية تعبر عن نفسها من خلال فعل ورد فعل أي يجب أن تكون منظمة في الممارسة الإنسانية لا خارجها إذ قال: "أن الزمانية هي بنية الوجود والتي تصل اللغة في السرد وأن السردية هي بنية اللغة التي تكون الزمانية مرجعها الأخير"³.

أما " أفلاطون" فقد عرفه على أنه مخلوق مع خلق الأجسام السماوية وحركاتها وهو يرى أن العالم المتحرك له زمن فيه ماض وحاضر ومستقبل وهو -أي الزمن - كل متصل لا وجود له دون

¹ الفروق في اللغة . أبو هلال العسكري . تحقيق لجنة التراث العربي دار الآفاق الجديدة . الطبعة الرابعة . ص 03

² معجم مقاييس اللغة . ص 22 .

³ بول ريكور . الوجود والزمان والسرد فلسفة بول ريكور - بر سعيد الغانمي . الطبعة الأولى الدار البيضاء . بيروت 1999 . ص 188 .

حركة وعالم متحرك وعليه فإن معنى الزمن يتصف بالمحركات وهذه لها بداية في الصنع وبالتالي فالزمن له بداية وبدايته مع العالم.

بالإضافة الى فلسفة "برادلي" "وما تؤكد لا يمكن في أي حالة أن توجد بطريقة مقبولة كثرة من العلاقات لخلق ديمومة واحدة فالزمن المطلوب للتغير الذي يعني ديمومة واحدة لن يكون واحد ولن يوجد تغيير فبرادلي في قوله هذا يرفض أن يكون الزمن واحد أي ثابت فالزمن يتطلب التغير".¹

أما الفيلسوف الإغريقي "أرسطو" "نظر إلى الزمن بإهتمام بالغ حيث جعله أحد مقولاته العشر التي هي أعم أجناس الوجود وهي الجوهر، الكم، الكيف، الإضافة، الزمان المكان، الوضع، الحالة، الفعل الإنفعال وهو عنده عدد الحركة (مقياسها) ومن ثم فليس الزمن إذا حركة، بل هو عدد لها، لا بمعنى الذي به يعد. والمعدود، فالزمن عدد للحركة بمعنى الشيء المعدود منها و ما لم يعد بعد، وهو تابع للحركة، ويحدد بها أيضا فنقول زمان كبير وزمان يسير اي زمان كثير لأن الحركة كثيرة وليس للزمان عنده بداية ولا نهاية لأن الزمان يرشد الى الآن والآن زمن مضى وبداية زمن مستقبل فقبله زمان وبعده زمان".²

أما "بريجستون" " يذهب في رؤيته للزمن بوصفه الروح المحركة للوجود في اتجاه مغاير للفلسفة القديمة التي تضيف على الزمن صفة المطلق والثبات إذ يؤمن "برجستون" بحركة الزمن وسيلانه الدائم وتغير الانسان الدائم جسديا ونفسيا ضمن معطيات حياته الذاتية وسير الزمن الخارجي من الميلاد إلى الموت، إن ديمومتنا ليست لحظة تحل مكان لحظة أخرى وإلا لما كان هناك سوى الحاضر ولما كان هناك امتداد للماضي في الحاضر ولا تطور ولا ديمومة محددة بالذات إن الديمومة هي التقدم المستمر

¹ مفهوم الزمان والمكان في فلسفة الضاهر والحقيقة دراسة متفيزقا برادلي دكور محمد توفيق، ص38

² أسماء الزمن في القرآن الكريم، اعداد محمد يوسف، محمد عوض، 2009، أطروحة

للماضي الذي ينخر في المستقبل ويتضخم كلما تقدم ، ولما كان الماضي ينمو دون انقطاع وعلى نحو غير محدود فإنه يحتفظ ببقائه " ¹ .

ويعرفه عبد المالك مرتاض : "الزمن هو الشبح الوهمي الذي يقتني آثارنا حيثما وضعنا الخطى بل حيثما نكون ، وتحت اي شكل وعبر أي حال نلبسها ، فالزمن كأنه وجودنا نفسه هو اثبات لهذا الوجود ثم قهره رويدا رويدا " ² .

الزمن في القرآن الكريم : ورد في بعض الآيات يقسم الله سبحانه وتعالى فيها بأوقات زمنية مثال على ذلك سورة الضحى «والضحى والليل إذا سجى»

³ وأيضا سورة العصر «والعصر إن الإنسان لفي خسر» ⁴ بل الأكثر من ذلك نجد أسماء سور تحمل دلالة الزمن مثل الفجر ، الليل

ويذهب "ابن رشد" إلى أن الزمن والحركة متلازمان ، ويؤكد عدم الفصل بينهما فيقول : إن تلازم الحركة والزمان صحيح وإن الزمان هو شيء يفعلُه الذهن في الحركة " ⁵ .

الزمن عند إخوان الصفا : هم يرفضون رأي الجمهور القائل إن الزمان هو : " مرور السنين والشهور والأيام والساعات ، كما يردون النظريات التي تؤمن إما بخلود الزمان أو بلا وجوده المطلق وكذلك فإنهم لا يولون ثقتهم كثيرا لإتباع النظرية الفلكية الجغرافية عن الزمان " ⁶ . ويرى الإخوان أن الزمان صورة محضة ومفهوم مجرد بسيط ومعقول ينضجُه الفكر بفاعليته فيحصل في النفس من كروور الليل والنهار حول الأرض دائما صورة الزمان كلها.

¹ هنري برجستون، التطور الخالق ، ترجمة محمود قاسم، ص12

² عبد الملك مرتاض . في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد. ص171 .

³ سورة الضحى الآية 1 .

⁴ سورة العصر الآية 1 .

⁵ أحمد حمد النعيمي . إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة ص17 .

⁶ العوى عادل حقيقة إخوان الصفا . الطبعة الأولى . الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع دمشق 1993 ص147

- انطلاقاً من هذه التعريفات يتضح لنا أنه يوجد صعوبة في إيجاد معنى موحد للزمن لكنه حظي باهتمام كبير ولا يزال كذلك في شتى المجالات المعرفية والفكرية والفلسفية على مدى العصور باعتباره من أهم مقومات الخطاب الروائي .

3/ خصائص الزمن :

إن الزمن نقلاً عن مها حسن قصراوي : يتصف بخاصتين رئيسيتين :

1/ أنه كان قياساً للعمر ومدة البقاء ومراحل الحياة التي تتمثل في الطفولة والشباب والكهول والشيخوخة

2/ الزمان بوصفه تجربة يتميز في جوهره بالتواتر والموت والنمو والانحلال بحيث تعكس دروان

الشمس والقمر والفصول ، ان الزمان في حالة تعاقب ابدى

ونجد "سيزا قاسم" جمعت خصائص الزمن في ثلاث نقاط مهمة :

اولاً : لأن الزمن يحدد الى حد بعيد طبيعة الرواية ويشكلها .

ثانياً : لأن الزمن محوري وعليه تترتب عناصر التشويق والافتع والاستمرار.

ثالثاً : أنه ليس للزمن وجود مستقل نستطيع ان نستخرجه من النص مثل الشخصية او الاشياء التي

تشغل المكان او مظاهر الطبيعة ، فالزمن يتخلل الرواية كلها ولا نستطيع ان ندرسه دراسة تجزيئية¹ .

4/ أهمية الزمن :

" يمثل الزمن عنصراً أساسياً من العناصر التي يقوم عليها القص ، باعتباره محورياً أساسياً في تشكيل النص الروائي وتجسيد ابعاده التاريخية والاجتماعية والسياسية والنفسية، فمن خلال تشكيلات الزمن ينطلق الروائي للتعبير عن رؤيته الفكرية والجمالية ، لذلك فان تشخيص الزمن في الرواية هو الذي يجعل من احداثها بالنسبة للقارئ شيء محتمل الحدوث، بمعنى يوهم بواقعيتنا

¹ بنية الزمن في رواية حطب سرايفو، مذكرة نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، 2021/2020، ص11.

، وطبيعي أن أي حدث لا يمكن أن تتصور وقوعه ضمن إطار زمني معين، لذلك فالروائي دائم الحاجة إلى التأطير الزمني.

فالزمن يصبح للرواية ذا أهمية مزدوجة، فهو من ناحية ذو أهمية بالغة لعالمها الداخلي، حركة شخصيتها وأحداثها وأسلوب بنائها، ومن ناحية أخرى هو ذو أهمية بالنسبة لصمودها في الزمن، بقائها أو اندثارها، فهو يمثل عنصرا من العناصر الأساسية التي يقوم عليها فن القص، فإذا كان الأدب يعتبر فنا زمنيا، إذا صنفنا الفنون إلى زمانية ومكانية. فإن القص هو أكثر الأنواع الأدبية التصاقا بالزمن.¹

كما أن للزمن أهمية كبيرة اكتسبها من خلال موقعه داخل البنى الأدبية خاصة السردية منها، وذلك لما يصل به أحيانا إلى رتبة الصدارة، لأنه أحد مكونات السرد ومحور الرواية وعمودها الفقري الذي يشد أجزائها.

وكما أنه عامل أساسي في تقنياتها، بحيث نجد الدراسات الأدبية الحديثة عنيت به كثيرا من حيث أنه أحد أهم المكونات في العمل الأدبي.

فصار للزمن أهمية في الحكيم فهو يعمق الإحساس بالحدث والشخصيات لدى المتلقي². إذ تركز عليه النصوص في تعميق معانيها، وبناء شكلها وكذا تكثيف دلالتها، وكل حدث داخل النص مرتبط بزمن معين إذ لا يمكن أن نتصور حدثا سواء كان واقعا أو تخيليا خارج الزمن كما لا يمكن أن نتصوره ملفوظا شفويا أو كتابة ما دون تصادم زمني، إذن هو ركيزة أساسية في كل نص بغض النظر عن جنس هذا النص.

وترى أهمية الزمن تعود إلى عدة أسباب منها:

¹ سيزا قاسم، بناء الرواية، ص 37.

² سيزا قاسم، المرجع السابق، ص 38.

- الزمن محوري وعليه تترتب عناصر التشويق والايقاع والاستمرار ثم أنه يحدد في نفس الوقت دوافع أخرى محرّكة مثل السببية واختيار الأحداث¹.

- أن الزمن يحدد إلى حد بعيد طبيعة الرواية وشكلها، بل إن شكل الرواية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعالجة عنصر الزمن، ولكل مدرسة أدبية تقنياتها الخاصة في عرضه ولذلك فإن الرواية تطورت من المستوى البسيط للتتابع والتتالي إلى خلط المستويات الزمنية من ماضٍ وحاضر ومستقبل خلطاً تاماً.

- أنه ليس للزمن وجود مستقل نستطيع أن نستخرجه من النص مثل الشخصية أو الأشياء التي تشغل المكان أو مظاهر الطبيعة، فالزمن يتخلل الرواية كلها ولا نستطيع أن ندرسه دراسة جزئية فهو الهيكل الذي تشيد فوقه الرواية².

5/ المفارقة الزمنية :

أ/ الترتيب الزمني: إن المفارقة الزمنية في علاقتها بلحظة الحاضر هي اللحظة التي يتم فيها اعتراض السرد التتابعي الزمني لسلسلة الأحداث لإتاحة الفرصة لتقديم الأحداث السابقة عليها ويمكن للمفارقة الزمنية أن تكون استرجاعاً عودة إلى الوراء استعادة أو استباقاً، لهذه المفارقة تغطي جزءاً معيناً من زمن القصة التي يغطيها على مسافة زمنية محددة من لحظة الحاضر³.

فجيرار جينيت يرى أن المفارقات الزمنية تعني: "دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة بنظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث والمقاطع الزمنية نفسها في القصة".

¹ نفس المرجع، ص 38

² نفس المرجع، ص 38

³ جيرالد برنس. قاموس السرديات. ترجمة السيد إمام الطبعة الأولى 2003. ميريث للنشر والمعلومات. ص 15.

- الترتيب الزمني في الرواية يقوم على عاملين أساسيين هما الاسترجاع والاستباق وكل منهما يقوم على روابط :

ب/ الاسترجاع: "نعني به مفارقة زمنية باتجاه الماضي انطلاقاً من لحظة الحاضر استدعاء حدث أو أكثر وقع قبل لحظة الحاضر أو اللحظة التي تتقطع عندها سلسلة الأحداث المتتابعة زمنياً لكي تخلي مكاناً للاسترجاع"¹

ولعل الاسترجاع أهمية كبيرة في النص الروائي وما يحققه من المقاصد والوظائف الدلالية والجمالية التي تخدم السرد :

أ/: تقديم شخصية جديدة ظهرت في المقاطع السردية ويريد الراوي اضاءة سوابقها او شخصية اختفت وعادت للظهور من جديد ويجب استعادة ماضيها قريب العهد .

ب/: تقديم شخصية جديدة ظهرت في المقاطع ويريد الراوي اضاءة سوابقها او شخصية اختفت وعادت للظهور من جديد ويجب استعادة ماضيها قريب العهد .

ت/: تعمل المقاطع الحكائية (المحكى الثاني) المتمثلة في الاسترجاع على اكمال المقاطع السردية (المحكى الاول) من خلال الاندماج فيها وتنوير القارئ واعطاء التفسير الجديد على ضوء المواقف المتغيرة .

ج/: يخلص الاسترجاع النص الروائي من الرتابة ويحقق التوازن الزمني في النص .

د/: يكتشف الاسترجاع عن عمق التطور في الحدث . والتحول في الشخصية بين الماضي والحاضر ، ويبرر القيمة الدلالية من خلال المقارنة .

وعليه نستنتج ان الاسترجاع الخارجي يساعد القارئ على التوغل في ذاكرة الراوي وكذا تنويره ومساعدته لفهم ما جرى من احداث الرواية .

1/ الاسترجاع عدة أنواع : ينقسم الاسترجاع الى قسمين هما : استرجاع خارجي واسترجاع داخلي

¹ نفس المرجع .ص. 16 .

أ - استرجاع خارجي: هو الذي يعود إلى ما وراء الافتتاحية وبالتالي لا يتقاطع مع السرد الأولي الذي يتموقع بعد الافتتاحية لذلك نجده يسير على خط زمني مستقيم وخاص به فهو يحمل وظيفة تفسيرية لا بنائية كما أنه يعالج أحداث تنتظم في سلسلة سردية تبدأ وتنتهي قبل نقطة البداية المفترضة للحكاية الأولى. "الهدف" من الاسترجاع هو تكثيف الزمن السردى فكلما ضاق الزمن الروائي شغل الاسترجاع الخارجي حيز أكبر.

ب - استرجاع داخلي:

إن الاسترجاع الداخلي عند "أحمد حمد النعيمي" : " هو عبارة عن خروج مؤقت عن المسار الطبيعي يذكر داخل زمن الحكاية الأولية ،اي قيام السارد بذكر وقوع حدث في زمن مضى قد يتجاوز السرد لكنه واقع داخل الحكاية " ¹.

وجيرار جينت يقول : "أن حقلها الزمني متضمن في الحقل الزمني للحكاية الأولى" ².

ونجدها عند "سعيد يقطين" أنها : "أحداث وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها " ويعني هنا العودة إلى ماض لاحق لبداية الرواية قد تأخر تقديمه في النص .

ج - أهمية الاسترجاع: ولعل للاسترجاع أهمية كبيرة في النص الروائي وما يحققه من المقاصد والوظائف الدلالية والجمالية التي تخدم السرد:

أ/ سد الثغرات التي يخلفها السرد الحاضر فيساعد الاسترجاع على فهم مسار الأحداث وتفسير دلالتها.

¹ احمد حمد النعيمي .إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة المؤسسة العربية للدراسات والنشر .الطبعة الأولى بيروت .2004 .ص34 .

² جيرار جينيت .خطاب الحكاية قاموس السرديات .ترجمة السيد إمام الطبعة الأولى 2003 ميريث للنشر والمعلومات ، ص61 .

ب/ تقدم شخصية جديدة ظهرت في المقاطع السردية ويريد الراوي اضاءة سوابقها أو شخصية اختفت وعادت للظهور من جديد ويجب استعادته ماضيها .

ج/ تعمل المقاطع الحكائية (المحكى الثاني) المتمثلة في الاسترجاع على اكمال المقاطع السردية (المحكى الاول) من خلال الاندماج فيها وتنوير القارئ واعطاء التفسير الجديد على ضوء المواقف المتغيرة.

د/ يكشف الاسترجاع عن عمق التطور في الحدث والتحول في الشخصية بين الماضي والحاضر، ويرر القيمة الدلالية من خلال المقارنة.

- اذن الاسترجاع تقنية زمانية ما دام يهدف الى قياس زمني متعلق بنظام الاحداث في القصة وتنتقل الى معالجة مظهر اخر من مظاهر الحركة الزمنية وهو الاستباق.

ج/ الاستباق: " أحد أشكال المفارقة الزمنية الذي يتجه صوب المستقبل انطلاقاً من لحظة الحاضر استدعاء حدث أو أكثر سوف يقع بعد لحظة الحاضر أو اللحظة التي ينقطع عندها السرد التتابعي الزمني لسلسلة من الأحداث لكي تخلي مكاناً للاستباق"¹.

من بين وظائفه: يعمل الاستباق في النص بمثابة تمهيد وتوطئة لما سيأتي من أحداث رئيسية وهامة-

- تعد مشاركة القارئ في النص من أبرز وظائف الاستباق، إذ يوجه انتباهه لمتابعة تطور الشخصية والحدث من خلال الإستشرافات

— ويرى حسن بجاوي: "أنه القفز على فترة زمنية ما من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الاحداث والتطلع الى ما سيحصل في الرواية"².

¹ جيرار جينيت .قاموس السرديات .مرجع سابق،ص158

² البنية الزمنية في رواية .مملكة الفراشة .لواسيني الأعرج.مذكرة مملكة لنيل شهادة ماستر 2015/2016، ص28

1- أنواع الاستباق :

أ - استباق خارجي: "ويتمثل في أحداث أو إشارات أو إيجاءات يكشف عنها الراوي يمهد لحدث سيأتي لاحقاً، إن الاستباق غالباً ما يكون مجسداً فيما يراه المرء في منامه ويكون كتلميح لبقية الأحداث اللاحقة من السرد".

ب- استباق داخلي: "هو الإعلان عن الموقف أو الحادثة التي سيأتي ذكرها بالتفصيل لاحقاً ويتصل الإعلان بإثارة التوقع لدى القارئ والمتلقي"¹.

- من خلال ما سبق نستنتج أن الحضور الكمي للاسترجاع مفارقة بالاستباق أو العكس لا يمكن أن يدل على قيمة إضافية لأن لكل أسلوب من المقارنة الزمنية قيمته البنائية والدلالية الخاصة به.

د/ الإيقاع الزمني: المدة (la durée) يترجمها البعض "بالديمومة" لم نجد مقابلاً دقيقاً لمصطلح (la durée) يكون محملاً "بالمعنى المطابق لما يقصد به بالذات في مجال الحكيم سوى هذا التركيب "الاستغراق الزمني" لأن الأمر يتعلق بالتفاوت النسبي- الذي يصعب قياسه بين زمن القصة وزمن السرد فالنقاد وجدوا إشكالاً حول هذا فعبر بعضهم في قولهم إذا كان من السهل أن نقارن النظام الزمني لقصة ما مع النظام الزمني الذي تبناه الراوي لكي يحكي تلك فإن الأمر يصبح أكثر صعوبة إذا تعلق بمقارنة جادة نريد أن نقيمها بين زمن القصة وزمن السرد إن في بعض الحالات يمكننا القول أن هذا الحدث قد دام ساعة واحدة وذلك الحدث قد دام ساعة واحدة لأن النص القصصي يقدم لنا إشارة بذلك ولكن كيف نقيس زمن الحكيم؟² هل يمكننا أن نقره بزمن القراءة؟

¹ البنية الزمنية، المرجع السابق، ص28

² حميد الحماداني. بنية النص السردية. الطبعة الأولى. آب 1991 الناشر المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع. ص76.

وهكذا ، إذا كانت دراسة مدة الاستغراق الزمني وقياسها غير ممكنة في جميع الحالات ، فإن ملاحظة الإيقاع الزمني ممكنة دائما بالنظر إلى اختلاف مقاطع الحكى وتباينها ، فهذا الاختلاف يخلف لدى القارئ دائما انطبعا تقريبا عن السرعة الزمنية أو التباطؤ الزمني ، لهذا يقترح جيرار جينت أن يدرس الإيقاع الزمني من خلال التقنيات الحكائية التالية : الخلاصة ، الوقفة ، القطع ، المشهد .

ج/ تسريع السرد :

يحدث تسريع إيقاع تسريع السرد حين يلجأ السارد إلى تلخيص وقائع وأحداث فلا يذكر عنها إلا القليل ، أو حين يقوم بحذف مراحل زمنية من السرد فلا يذكر ما حدث فيها مطلقا¹ . وهو يقوم على تقنيتين:

1 - **تقنية الخلاصة :** "وهي أحد التقنيات التي تستخدم في تسريع السرد وذلك بتقليص حجم الأحداث وضغطها وتلخيصها ، حيث يعبر الراوي عن الأحداث الكثيرة والممتدة عبر أيام أو شهور أو سنوات بعبارات موجزة ومختصرة تتلخص من خلالها تلك الأحداث وتقوم الخلاصة بوظيفة الربط بين أجزاء السرد لكي لا يبدو ومفككا ، فهي تحافظ على اتصال مشاهد السرد وأحداثه ، بالإضافة إلى وظائف أخرى كالتعرف على بعض الشخصيات أو تفسير بعض المواقف أو الحالات النفسية والاجتماعية أو الإشارة إلى بعض الأحداث الماضية التي لها علاقة بالسرد الحاضر ."²

- إذن فالخلاصة نعني بها تقليص الزمن واختصاره أي اختصار السنوات والشهور والأيام في بعض الصفحات بغية تسريع وتيرة السرد .

¹ محمد بوعزة . تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم الطبعة الأولى 2010/1431 . ص 93 .

² حميد الحمداني ، المرجع السابق . ص 76 .

2- الحذف (القطع) : هو تجاوز بعض المراحل من القصة دون الإشارة بشيء إليها، ويكتفي بالقول مثلا "ومرت سنتان " أو " انقضى زمن طويل " فعاد البطل من غيبته ويتضح من هذين المثالين بالذات أن القطع إما أن يكون محمداً أو غير محدد وتكمن أهمية الحذف في تسريع الزمن وإلغاء الأحداث والتفاصيل التي لا أهمية لها في الرواية بالإضافة إلى ربط حلقات سلسلة السرد بعضها ببعض فالراوي يضطر إلى استخدام الحذف للقفز فوق الأحداث الملغاة. للوصول إلى الحدث الذي يريد¹.

- ومنه نستنتج أن للحذف دور كبير في النص الروائي فالكاتب هنا يتخطى أمور ضرورية في العملية السردية ويقوم بالقفز عبر مراحل زمنية وهو أسرع تقنية يمكن اللجوء إليها .

د / إبطاء السرد : إذا كانت الخلاصة والحذف يؤديان وظيفة تسريع السرد فإن هناك وظيفة أخرى ، تعمل بالعكس وهي إبطاء وتيرة الأحداث إذ يعتمد السارد إلى نقل الواقع بمآسيه وآلامه بشكل أصلي حيث يحيل على الجزئيات والحقائق والتفاصيل .

1 - المشهد: وهو تقنية المقطع الحواري ، وفيه يتساوى زمن القصة مع زمن الخطاب لأن الراوي في المشهد الحواري ينقل أقوال الشخصيات كما هي دون نقص أو زيادة أو تحريف ، وبذلك يتطابق في الحوار زمني القصة وزمن الخطاب في الحوار وينبه إلى أمر لا بد من مراعاته ، وهو أن الحوار في الواقع قد تتخلله لحظات صمت أو تفكير أو تكرار... ونحو ذلك مما لا يسجله الحوار في الرواية ، فيتعدى بذلك تطابق زمن الحوار في القصة مع زمن الحوار في الرواية ، وعلى العموم فإن المشهد في السرد هو أقرب المقاطع الروائية إلى التطابق مع الحوار في القصة ، بحيث يصعب علينا دائما أن تصفه بأنه بطيء أو سريع أو متوقف² .

¹ أمين خروبي، تقنيات الزمن الروائي دراسة في المفارقات الزمنية والايقاع الزمني، أفلو، ص14

² أمين خروبي، المرجع السابق. ص15.

_اذن المشهد يركز على الاحداث الحاسمة التي تقدم للقارئ في لحظة ذروتها القصوى وللمشهد حوارى وضايف يمكن تلخيصها على النحو التالي.

2- الوقفة : وهي نقيض الحذف ويقصد بها توقف عن عملية السرد ، فتتوقف بالضرورة حركة الزمن ، وذلك من خلال اللجوء إلى تقنية ، لأن الوصف يقوم على تشخيص الأشياء وتمثيلها ، لا على الحدث والحركة ، وبهذا يتجرد الوصف من عنصر الزمن ولكن ليس كل وصف يقتضي بالضرورة أن يتوقف الزمن . كما قرر " جيرار جينيت " فحين يتحول البطل إلى سارد في موقف تأملي لمشهد ما . لا تتوقف سيرورة الزمن في هذه الحالة ولهذا فإن المقطع الوصفي لا يفلت ابدا من زمنية القصة ويميز "جينيت" في هذا الصدد بين السرد والوصف يكون الأول تشخيصا لأعمال وأحداث ، وفيه يجري الزمن مع سيرورة الأحداث . أما الثاني فهو تشخيص لأشياء وأشخاص ، أما الثاني فهو تشخيص لأشياء وأشخاص وهذا يعني توقف الزمن وانقطاعه .¹

- بعد التطرق والحديث على مستويين من مستويات الزمن الروائي نتجه الآن إلى المستوى الثالث ألا وهو التواتر:

3- التواتر السردى : لم يدرسه نقاد الرواية ومنظروها ما يسميه تواتر سرديا أي علاقات التواتر أو بعبارة أكثر ببساطة علاقة التكرار بين الحكاية والقصة ، لم يدرسوه إلا قليلا حتى الآن ومع ذلك فهو مظهر من المظاهر الأساسية للزمنية السردية وهو من ناحية اخرى أمر مشهور لدى النحاة على مستوى اللغة الشائعة ، تحت مقوله الجهة بالضبط ليس حدث من الأحداث بقادر على الوقوع فحسب ، بل يمكنه أيضا أن يقع مرة أخرى أو أن يتكرر من جديد.²

أنماط التواتر:

¹المرجع نفسه ، ص78

²جيرار جينيت، المرجع السابق، ص129

أ: تواتر مفرد : يعتبر السرد المفرد من علاقات التواتر الأكثر استعمالاً في النصوص الروائية وهو أن يروي مرة واحدة ما وقع مرة واحدة (ح 1 ق 1) بمعنى أن الحدث يقع مرة واحدة في الحكاية ويدرجه مرة واحدة في الخطاب السردى .¹

ب: التواتر التكراري : أن يروي مرة واحدة (بل دفعة واحدة ما وقع مرات لا متناهية) ح ن ، ق 1 مثلاً يكرر الكاتب في روايته .الخبر "أمس نمت باكراً ثلاث مرات أي مرة في الرواية و 3 مرات في السرد . تأتي هذه التكرارات لتأكيد فعل معين.²

ج: التواتر المؤلف : نحكي فيه أكثر من مرة ما حدث مرة واحدة ... "وهذا أن تحك عن حدث حصل مرة واحدة أكثر من مرة في الرواية" . مثال على ذلك اندلاع الثورة التحريرية حصل في الفاتح من نوفمبر هو حدث حصل واحدة في سنة لا تكرر لكن تاريخ الثورة يتكرر كل عام ونحك عليه أكثر من مرة .

- ولهذا نستنتج ان الترتيب الزمني والمدة والتواتر أهمية كبيرة فالكاتب يستطيع بفضلهم التعبير عن مرحلة تاريخية او مرحلة نفسية أثرت فيه فيأخذ في سرد الأحداث وفق تقنيات النظام الزمني والحركة والتواتر . فنجد القارئ هنا يستمتع في قراءة القصة ويتمعن في معانيها.

هـ - أنواع الزمن : بما أن الرواية جنس أدبي واسع المعالم يقوم على عدة عناصر في بنائه السردى من زمان ومكان وشخصيات ، فإنه يحمل أنواع كثيرة لهذه البنى والعناصر فنجد " تدروف " قد ميز بين زمنين زمن القصة وزمن الخطاب .

¹ نفس المرجع ، ص 130

² نفس المرجع ، ص 131

أولاً: الأزمنة الداخلية

أ: زمن القصة : عنده إذ يمكن أن تجري أحداث قصة ما في وقت واحد إنه زمن المادة الحكائية في شكلها ما قبل الخطابي هو زمن يخضع فيه للتتابع المنطقي للأحداث ..¹

ب: زمن الخطاب (السرد): عكس زمن القصة لا يخضع لأي تتابع منطقي للأحداث فبعض الباحثين يستعملون زمن الخطاب بدل مفهوم السرد فإذا اعترضنا أحداثاً في قصة ما تروى من البداية إلى النهاية وفق الترتيب الطبيعي.

حدث 1 ← حدث 2 ← حدث 3 ← فإن زمن السرد قد يأتي على الترتيب التالي

حدث 1 ← حدث 3 ← حدث 2 ← أو على الترتيب التالي

حدث 2 ← حدث 3 ← حدث 1 ← أو على الترتيب التالي حدث 3 ← حدث 1 ← حدث 2.²

وقدم ميز أيضاً "تدروف" بين نوعين آخرين من الزمن وهما:

ج : زمن الكتابة : زمن التلفظ والذي يصبح بمجرد إدخاله في القصة ،أو في الحالة التي يتحدث فيها الراوي في حكيه الخاص عن الزمن الذي يكتب فيه أو يحكيه لنا ويقصد به المدة الزمنية التي يتطلبها فعل سرد الأحداث.

د : زمن القراءة : إن القراءة على محك مسارها الزمني فإنها تضاهي إلى حد بعيد نفس المسار الزمني الكائن في فن التخيل مثل القصة أو الرواية أو الأسطورة .. إذ لا يمكن أن تتصور قراءة دون أن يكون ثم ما يقرأ حتى ولو كانت هذه القصة سينمائية ،فعالم ما قبل القراءة أشبه بنظام الأحداث في عالمه المتخيل أي المادة السردية في صيغتها الوقائية في كلها الخام أي قبل صياغتها في شكل من أشكال التخيل ، كما أن زمن القراءة مضارع لزمن الخطاب أي نظام الزمن الحكائي.

¹ محمد بوعزة، مرجع سابق، ص 87.

² نفس المرجع ، ص 88

هـ: **الزمن المتواصل** : والزمن المتصل هو غير المتواصل وذلك على أساس أن الأول لا يكون له انقطاع ولا يجوز أن يحدث وذلك في التصور... على حين أن الزمن المتواصل يمضي متواصلا دون إمكان إفلاته من سلطان التوقف ودون استحالة قول الالتقاء أو الاستبدال مما سبق الزمن، وبما يلحق منه في التصور والفعل، ويمكن أن نطلق على هذا ضرب من الزمن الكوني، فكأنه الزمن الأكبر الذي يظرف الأحياء والأشياء وماعداه وهو زمن طولي متواصل ولكن حركته ذات ابتداء وانتهاء¹.

و: **الزمن المتعاقب** : هذا الزمن دائري لا طولي ولعله أن يدور من حوله نفسه بحيث على الرغم من أنه قد يبدو خارجة طوليا فإنه في حقيقته دائري مغلق وهو تعاقبي في حركته المتكررة لأن بعضه يعقب بعضه ولأن بعضه يعود على بعضه الآخر في حركة لأنها تنقطع ولا تنقطع ومثل هذا الزمن في تصورنا لا يتقدم ولا يتأخر وإنما يدور حول نفسه وفي مساره المتشابه المختلف في الوقت ذاته على وجه الدهر .

ي: **الزمن المتقطع** : وهو الزمن الذي يتمخض لحدث معين حتى إذا انتهى إلى غايته انقطع وتوقف مثل الزمن المتمخض لأعمار الناس وفترات الفتن المضطربة ومثل هذا الزمن قد لا يكرر نفسه إلا نادرا جدا فهو زمن طولي لكنه متصف بالإضافة إلى ذلك بالانقطاعية لا بالتعاقبية².

ر: **الزمن الغائب** : وهو المتصل بأطوار الناس حيث ينامون وحين يقعون في غيبوبة وقبل تكون الوعي بالزمن

الجنين ، الرضيع (والصبي أيضا قبل إدراك السن التي تتيح له تحديد العلاقة الزمنية بين الماضي والمستقبل خصوصا

¹ عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، ص175

² نفس المرجع . ص175 .

حيث أن الصبي في سن الثالثة والرابعة ربما قال "أمس" وهو يريد "الغد" وربما العكس كما لا يعرف في هذه السن المبكرة شيء عن هذه الإتجاهات بحيث لا يميز بين اليمين واليسار قبل الخامسة.. وهذا مدروس لدى العلماء¹.

ز: الزمن النفسي : يمتلك الإنسان زمنه النفسي الخاص المتصل بوعيه ووجدانه فهو نتاج حركات أو تجارب الأفراد وهم فيه مختلفون ،حتى إننا يمكن ان نقول إننا لكل منا زمانا خاصا يتوقف على حركته وخبرته الذاتية فالزمن النفسي لا يخضع لقياس الساعة مثلما يخضع الزمن الموضوعي وذلك باعتباره زمنا ذاتيا يقيسه صاحبه بحالته الشعورية فيختلف في تقديره لأنه يشعر به شعورا خيرا متجانس ،ولا توجد لحظة فيه تساوي الأخرى فهناك اللحظة المشرقة المليئة بالنشوة التي تحتوي على أقدار العمر كله ،وهناك السنوات الطويلة الخاوية التي تمر رتيبة فارغة كأنها عدم².

ن: الزمن الطبيعي (الموضوعي) : يتسم الزمن الطبيعي بحركتها المتقدمة إلى الأمام باتجاه الآتي ،ولا يعود إلى الوراء أبدا والزمن الطبيعي «لا يمكن تحديده عن طريق الخبرة إنما هو مفهوم عام وموضوعي أو يمكن تحديده بواسطة التركيب الموضوعي للعلاقة الزمنية في الطبيعة .ويتجلى الزمن الطبيعي في تعاقب الفصول والليل والنهار وبدء الحياة من الحياة من الميلاد إلى الموت.³

ثانيا: الأزمنة الخارجية :

حسب "تودورف" هي ثلاثة اضافة الى ما ذكر تتمثل زمن الكاتب، زمن القارئ، الزمن التاريخي

1/- زمن الكاتب : وهو زمن يعرف من التوقيع التاريخي الذي يضعه الكاتب في اخر الرواية

2/- زمن القارئ : ان هذا الزمن يبدأ عاده من تاريخ طبع ونشر ورواية.

¹ نفس المرجع .ص176 .

² الزمن في الرواية العربية .الدكتورة حسن قسراوي مؤلفة من الأردن .الطبعة الأولى 2004.ص23

³ نفس المرجع .ص22 .

3- الزمن التاريخي : أنه الزمن الحقيقي والذي يفترض ان تقع فيه الاحداث المشخصة، فهو بمثابة الاطار التاريخي للرواية ونستدل عليه من خلال اشارات ضمنية كثيرة تلوح اليه .

ومن هنا يتضح لنا أن زمن الكاتب ينتهي اليها المؤلف، اما زمن القارئ فهو المسؤول عن التفسيرات الجديدة التي نعطيها لأعمال الماضي في حين ان الزمن التاريخي يظهر في علاقة التخيل بالواقع .

والزمن التاريخي يأتي بصيغة الماضي الذي يحمل دلالة معينة ارتدادا الى احداث تاريخية مضت، اذ الحدث من حيث هو يجب ان يتسم بالزمنية والزمن من حيث هو يجب ان يتصف بالتاريخية اي شكل من اشكالها...الزمن اذا ضرب من التاريخ والتاريخ هو ايضا في حقيقته ضرب من الزمن.¹

¹ حسن بجاوي، مرجع سابق، ص114

الفصل الثاني:

المفارقات الزمنية ودلالاتها في

الرواية

الإسترجاع

الإستباق

إبطاء السرد

تسريع السرد

بعد أن أهينا الجانب النظري والذي تطرقنا فيه إلى بعض التعريفات من الزمن ومستوياته سنتقل الى الجانب التطبيقي الذي سأحاول فيه تطبيق تقنيات الزمن على رواية "كبرت ونسيت أن أنسى" لبثينة العيسى والذي سنبرز من خلاله تقنيات الزمن في الرواية.

أولاً: الترتيب الزمني:

أ- الاستشرافات: وتتمثل في عرض بعض الاحداث قبل زمنها الحقيقي من زمن الحكاية وفي هذا النوع يتابع الروائي تسلسل الوقائع وبعد ذلك يتوقف ليعطي نظره مستقبليه للأحداث لم يصل اليه السرد بعد الاستباق هو زمن التوقعات وتنبؤات حيث يتم الحديث عما سيقع او يمكن ان يقع قبل حدوثه ومن النماذج التي تضمنتها الرواية ما يلي:

* عدت إلى البيت أتساءل كيف سيتصرف صقر بشأني فلم يعد الامر يقتصر على درجاتي المتدنية بل على تزويري لتوقيعه الخاص.¹

- في هذا الاستشراف نجد ان فاطمة تفكر كيف ستكون رده فعل صقر بعد ان زورت توقيعه في ورقه علاماتها المتدنية .

● شهقت خارت ساقاي وجلست على طرف الكرسي لقد قامت قيامتي واقترب جحيمي لقد انتهيت وامتلأ دمي بشعور الأضحية اما السكين لقد حان دوري اخيراً.²

¹ لبثينة العيسى، كبرت ونسيت أن أنسى، ص 37

² نفس المصدر، ص 160

- السارد في هذا الملخص الاستشراقي لخص لنا مجموعة من الحوادث التي ستقع في المستقبل القريب.

- كما نجد مقطع اخر يتضمن الاستباق :

● سوف يقتلني.

-ستكونين بخير.

-الاخ الكبير.

-لن يعرف بالامر.

-لا يمكن.¹

-السارد هنا حكى استشرافا وكان ذلك خلال حوار دار بين فاطمه وعصام فهي قلقة بشأن ما يفعله اخيها لها اذا علم انها ذهبت الى الاصبوحة الشعرية .

وهناك استباق آخر في :

● مرضت صاحبة السجن صارت تنظر الي وتخبرني بانها ستموت ستركني

وحيده في السرداب و وترحل الى مكان افضل بدأت تصدر طقطقة غريبة

ويسيل لعابها اكثر من المعتاد وعجزت عن ادارة وجهها في المكان وصارت

تنفخ في وجهه هواء حار رائحته قميئة.²

- يلخص السارد في هذا المحكي الاستشراقي عن مرض صاحبه السجن سوسو وهي

تقوم بتوديع فاطمة والرحيل الى مكان افضل وتركها وحيدة في السرداب.

¹ نفس المصدر، ص161

² نفس المصدر، ص182

وهناك استباق أخير :

- إن اكتشف علاقتي الجديدة باللغة سوف يفسدها ..سوف يخنق قصائدي ويسرق عصافيرها سوف يلوئها بيديه التي تفوح منها رائحة المسك ستموت احرفي بمجرد ان يطلق ورائها عينيه الكليبتين الباحثين .¹

- في هذا الاستشراق نجد فاطمة متخوفة من أخيها إن اكتشف أنها كتبت قصيدة فسوف يأتيها بفتوى تحرم كتابة الشعر.

وقد كانت هذه مجموعة من الاستشرافات التي وردت في الرواية والتي عمدت على زيادة عنصر الرغبة في التعمق أكثر وبث التشويق في نفس القارئ وكذا ما سيطرا على الشخصيات من تحولات ومصيرها فيما بعد.

ب-الاسترجاع : ويعد أهم الإشارات الزمنية التي غزت الخطابات الروائية إذ يمر على مستواها قطاع التواتر المتنامي بالعودة الى الماضي واستحضاره ليكون بنية جديدة تتمظهر في السرد وتصبح جزءا مهما من أجزاءه ونجد هذا يتجسد في الرواية:

- لقد لفظني الحلم ورغم انه لم يكن حلما جميلا إلا إنني كنت افضل المضي فيه على مجابهة المكان لوهلة تساءلت ما هذا المكان؟ اين انا؟ ثم انتبهت اقصد تذكرت انه المكان الذي اختبئ فيه ،انا في الفندق لقد هربت .²

- في هذا الاسترجاع تذكرت فاطمة انها موجودة في الفندق الذي تختبئ فيه بعد أن استيقظت من الحلم.

¹ نفس المصدر، ص65

² بثينة العيسى، المصدر السابق، ص08

- كان السرداب زربية وقد بكيت لأيام طويلة محتضنة صورة والدي ليس علي وفاتها فقط بل علي وفاه سجاد غرفتي وترياتي الصغيرة ، وورق جدراني المشجر او رائحه الفراولة في هواء غرفتي واشياء كثيرة¹ ...
- في هذا الاسترجاع تذكرت فاطمة وفاة والديها وتبكي ايضا على غرفتها واشيائها التي تركتها هناك لقد رحلت اشياءها الجميلة دفعة واحدة.
- كان يحشوني بالواقع حشوا ، واقع يتمي و وحدتي والحياة القاحلة التي قررها من أجلي ، وفي كل مرة كان ينتزع ريشه أخرى من قلبي ، ويسرق من سماواتي الكثيرة كان يذكرني بأن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وأن القابض على دينه كالقابض على الجمر.²
- كما نجد أيضا في هذا الإسترجاع أن صقر أخو فاطمة يراقبها ويريد أن يكون محل والديها ويقوم بتربيتها كان يذكرها بأن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر .
- وتذكرت حياة ، تذكرت تلك الليلة كنا قد قضينا ثلاث ساعات على الهاتف ساهرتين بعد ان قام الجميع لكي تقص علي حكاية الفيلم الذي اهتزت له اصقاع الارض الحائز علي 11 جائزة اوسكار التايتانيك البحر والحب والموت والغرق.³
- هنا تستذكر فاطمة مع صديقتها حياة وهم يتكلمون على الهاتف لمدة ثلاث ساعات تقص عليها حكاية الفيلم المشهور التيتانيك.

¹ نفس المصدر، ص28

² بثينة العيسى، المصدر السابق، ص33

³ نفس المصدر، ص86

• كنت أريد الدراسة في كلية الآداب ولو لم يتوفى والداي لكان ذلك ممكنا عشت شهورا طويله ارقه قلقه، افتش عن طريقه لإقناعه بالموافقة، بكيت في الصلوات ونذرت النذور و قلت يا الهي امنحني هذا الشيء الصغير امنحني مقعد في كلية الآداب.¹

- هنا تستذكر فاطمة الشهور التي قضتها وهي تبكي تصلي من أجل إقناع أخيها بالدراسة في الكلية الآداب، لو كان والدها على قيد الحياة لكان الامر اسهل بكثير.

• إذا أطفأت التلفزيون سوف يغيب كل شيء واعود مسافرة عبر الزمن الى ذلك الجحيم الذي خصص من اجل سآحس به هناك مقذوفة في اليتيم في السرداب القبر اذا جلسنا على طاولة الغداء وكان التلفزيون مطفاً سوف انهض واشغله.²

- التلفزيون بالنسبة لفاطمة أداة فيها ماضيها الاليم الذي كانت تعيشه داخل السرداب ومعاناتها مع أخيها صقر الذي حرما منه حرما من كل شيء فكانت طوال الوقت تشغل التلفزيون.

• قبل أن يتوفى والداي كنت اصرخ وكانت امي تشاركني، وكان ابي يحمل كاميرا التصوير بيمناه ويلوح لنا، لقد تغيرت القوانين الحلال صار حرام والمباح سار منكرا والجميل صار قبيح.³

- هنا تتذكر فاطمة كيف كانت تقضي وقتها مع والديها كانت سعيدة ثم تغير كل شيء بعد وفاتهما فقد اصبح الحلال حراما والجميل قبيح.

¹ نفس المصدر، ص 73

² بثينة العيسى، المصدر السابق، ص 48

³ نفس المصدر، ص 57

- تذكرت عندما كنت اطرق باب غرفه والدي، ماما رأيت كابوسا غالبا كنت اكذب لا كابوس ولا حتى نصف كابوس كنت اريد ان انام في السرير الكبير تبتهج امي كما لو كانت تنتظري لتصنع لي فراغا صغيرا بينها وبين ابي اتمدد بينهما امي تمسك بيدي اليمنى وابي يمسك بيدي اليسرى.¹

- تذكرت فاطمة كيف كانت تذهب للنوم في غرفة والديها والنوم معهما بحجة انها رأّت كابوسا ولكن في الحقيقة هي تشعر بالراحة

-وظفت الروائية الإستدكار لأن الشخصيات الروائية قد عايشت عده مراحل زمنية

ثانيا: إبطاء السرد :

أ/ الوقفة :

تعتبر الوقفة تقنية زمنية تؤدي الى تعطيل السرد حيث يلجأ الراوي الى الوصف الذي يقتضي انقطاع السيرورة الزمنية وتعطيل حركتها ومن يعمن النظر في رواية" كبرت ونسيت ان انسى" نجدها تزخر بالمقاطع الوصفية.

- صقر وفهد أخواي غير الشقيقين صقر في الرابعة عشرة مدور كالكرة بيتسم في فمه ويعبس في عينيه وفهد الحزين قتلته الحمى بعد زواج ابيه بأشهر اربعة.²

-لقد اشتمل السارد على مجموعة المواصفات لشخصية صقر وفهد من أجل توضيح الصورة للقارئ ويعمل هذا الوصف على إيقاف تطور الاحداث.

¹ نفس المصدر، ص82

² بثينة العيسى، المصدر السابق، ص30

- التفت ورائي و رأيته كان وسيما ازج الحاجبين برموش غزيرة سمتره خفيفة وعظمتا وجنتيه بارزتان شفتاه داكنتين، هل يدخن؟ له اكتاف عريضة و صدر شاسع وقامة فارغة¹.

- جاء التوقف هنا يصف شخصية زوج فاطمه بغرض توضيح صورته للمسرود فقد عمل على ايقاف تطور احداث الرواية .

- كان نحيفا نصف أصلع وبحلق بقية شعره له جبين عريض يرتدي نظارتين بإطار اسود له بشرة حنطية وعينان غائرتان وحاجبان أزجان ثقيلان وكأنهما ينوءان بثقل العالم ، كان فمه رقيقا وريقه جافا، يرتدي بلوزة زيتية تشبه سجادة غرفتي وعلى حاجبه الايمن شق يشبه الصدع في جداري².

- بالإضافة الى هذا التوقف فقد جاء وصف شخصية عصام من طرف فاطمة التي لم تكن تعرفه كانت تحضر للأصبوحة الشعرية و فقط. تعرفت عليه فيما بعد.

- وكذلك نجد وصفا اخر يساعد على تبطيء السرد الروائي في قوله: حرف في جبين رمش على خد ندب في الحاجب، جرح جاف في الركبة اليسرى عرج طفيف³.
- هذا السياق الحكائي اجتمع على مواصفات عصام وكان ذلك من اجل توضيح الصورة للقارئ

- إنني في المكان الملائم ليس فقط لان احدا لن يتوقع وجودي هنا بل لان هذا المكان يشبهني تهتكه الذي لا يغتفر شيخوخته الظاهرة رغم

¹ نفس المصدر، ص35

² بثينة العيسى، المصدر السابق، ص93

³ نفس المصدر، ص106

حادثة ، سنه حوض الاسماك الفارغ بأسي الستائر الزرقاء الآراء العناية

الغياب الفضائي للتناغم بين اجزائه كل شيء هنا هو انا¹ .

- هنا نجد الروائي قد وصف مكانا لإبهام متلقي واقناعه بالقصة وقام ايضا من خلال هذا الوصف بتفسير بعض الامور في الرواية.

• سيدة في نهايات الاربعين حليبية البشرة بخطوط تنفرط حول عينيها فم

رقيق ونظرات حادة²

- هذه الوقفة الوصفية لملامح والدتي عصام التي حضرت الأصبوحة الشعرية لرؤيه فاطمه سرعان من انتهى السرد من الوصف عاد لسرد الاحداث.

• وصل اخي غير الشقيق اخي الكبير بفارق ستة عشر سنة ،مربوع

القامة، عريض البنية، ضخمة اليدين، احمر الوجه كث اللحية، رقم 11

بين عينيه وثلاثة خطوط تتموج في جبينه.³

- اما في هذا السياق نجد انه قدم بعض المواصفات لأخي فاطمة غير الشقيق من اجل توضيح الصورة ويعمل هذا السياق الوصفي على ايقاف تطور الاحداث.

• كان الرجل الذي وقع عليه اختيار صقر بشكل عشوائي ووليد اللحظة

بين الاربعين والخامسة والأربعين من عمره لحية محنات، وانف معقوف،

وشارب حليق، وجسد ممصوص⁴ .

- هذه الوقفة جاءت لتصف الشخص الذي اختاره صقر لشقيقته فاطمه لكي تتزوج به.

- وكانت هذه أهم الوقفات في رواية "كبرت ونسيت ان انسى "

¹ نفس المصدر، ص12

² نفس المصدر، ص166

³ بثينة العيسى، المصدر السابق، ص20

⁴ نفس المصدر، ص41

ب/ المشهد : يعتبر من أهم التقنيات التي يلجأ إليها الروائي في السرد يقصد بالمشهد المقطع الحواري الذي يأتي بالكثير من الروايات ويعمل على تبطئ السرد وفيه تبرز الشخصيات وهي تتحرك، تمشي، وتتكلم وتتصارع، وتفكر وتحلم، ومن أبرز المشاهد الموجودة في رواية "كبرت ونسيت ان انسى" نذكر ما يلي:

● انت اذهب

لن اخرج من هنا

لا يمكن ان تكوني جادة

الم تحبي البحر

البحر ليس لي

قلت بالأمس تحبين البحر

ولماذا لا أحبه فالبحر كان جدير بأن يعشق و كنت سأحبه لولا أن الأمر يقتصر على أن أجلس لساعات على كرسي الشاطئ اشرب " ألبينا كولا دا" اتفرج عليك وانت تسبح على بطنك على ضهرك.¹

- نجد في هذا المشهد حوار بين فاطمة الشخصية الرئيسية وزوجها فارس الذي ترفض الخروج معه الى البحر فتوقف عند سير الاحداث ثم بانتهائه عاد سير الاحداث الى مجراها الطبيعي.

● وسأل باستخفاف هذا اللّي يسمونه شعر اخر زمن؟ ولم اكن راغبة بان

انبس بكلمة امامه كان تركيزي منصبا على كيفية تفادي المواجهة

والتخلص من وجوده بأسرع ما يمكن.

¹ بثينة العيسى، المصدر السابق، ص 80

والله ناس فاضيه

خلصت دراسة يعني انا فاضيه

قومي اقري لك كم ايه احسن لك وانفع لآخرتك¹

- هذا المشهد عمل على تصوير سخرية وغضب صقر من اخته فاطمه لأنها تقرا الشعر وتقرأ الكتب وانتهى المشهد دون الوصول إلى إتفاق

• لا أدري يا حياة ربما سحبوها من خيط إلى أعلى

وهل رأيتي خيطا ؟

وإن كان ثمة خيط هل يسمح المخرج بظهوره

لا أدري

إنهم يتساهلون مع هذه الاخطاء

من ؟

الأمريكان إنهم جادون جدا بشأن السينما

ومن اين لنا ومن أين لي أن أعرف.

انك تعلمين الان انني اقوم بتعليمك.

بعد ثلاث ساعات من السرد المفصل حتى اقصى تحوم الحكاية وجددني ابكي

ما بك يا فاطمة ؟

¹ بثينة العيسى، المصدر السابق، ص 85

لا شيء

لماذا تبكين اذن ؟

أفتقد امي .

كان يتمي ساطعا فسفوريا يشع في وجهي

منذها لم تعد حياة تقص علي الافلام 1.

- هذا المشهد صور حوار مطول بين فاطمة وحياة يتكلمون حول فيلم تيتانيك ولحظة وقوف روز على طرف ابهامها وارتفاعها عن الارض واللحظة التي غرق فيها جاك تسببت بالحزن لفاطمة لانها تذكرت امها المتوفاة.

• احبك يافاطمة ايتها البائسة الصغيرة واكثر مما يمكنك ان تذهبي به في

قصيدة.

رد:

صباح الخير ايها الشاعر النهر.

صباح الخير يا خليج يا بهيج.

يا واهب المحار والشعر.

-عندي محاضرة بعد نصف ساعة.

-انا طالبة في "كلية النبات" وهذه ليست رغبتى²

¹ نفس المصدر، ص 86

² بثينة العيسى، المصدر السابق، ص 122

- لدينا مشهد اخر عمل علي ابطاء السرد من خلال الحوار الذي دار بين فاطمة وعصام عبر الرسائل الهاتفية.

• أحضرت لي لعبة؟

هل تعجبك؟

إنها جميلة.

أنا أشتري لك اشياء كثيرة مؤخرا.

حقا؟ مثل ماذا؟

حبل نط.

هل تمزح؟

لا.

وماذا بعد؟

ألوان شمعية.

!أحب الالوان الشمعية.

-قلم فوسفوري

!الطيف¹

¹ بثينة العيسى، المصدر السابق، ص 140

-عمل هذا المشهد على ابطاء وتيرة السرد من خلال حوار فاطمة وعصام وفرحتها بالهدايا التي قدمت لها.

ثالثا: تسريع السرد : يتجلى ايقاع تسريع السرد في الخلاصة والحذف فيلجا السارد الى تلخيص الاحداث فيذكر منها القليل او حذف مراحل زمنية معينه.

أ/ الخلاصة : تعتمد الخلاصة في الحكوي على سرد الاحداث يفترض انها حدثت في سنوات او شهور او ساعات وسأحاول دراسة الخلاصة في رواية بثينة العيسى "كبرت ونسيت ان انسى" فنذكر بعض الأمثلة :

• وأنا طوال سبع سنوات كنت اتحاشاه اهرب من بيته واعود كما يعود العصفور متكسر الأجنحة الى القفص لان السماء كبيره عليه كنت بحاجه إلى تلك الصفحة لكي أصدق بأنني ضحيته اتعطش اليها وابتهل الى الله كي يرزقني اياها .¹

- في هذا الملخص نلتمس معاناتي فاطمة من طرف أخيها صقر.

• سته أشهر و أنا متناقضة منقسمة من المنتصف تماما سؤال مزروع في خاصرة عقلي يؤكد لي بأنني نجوت قلبي يقول بل هلكت خلال هذه الأشهر صرتي اكثر ليونة بدا قلبي يفند حججي واحده تلو الأخرى لو كان ذنبا لو كان سيئا لما جرحته الإساءة.²

- على مدار سته أشهر وفاطمة تعيش في تناقض مع نفسها حول شخصيه الشاعر الذي التقت به خلال الأصبوحة الشعرية هل هو سيء ام ذو نية حسنة.

¹ بثينة العيسى، المصدر السابق، ص97

² نفس المصدر، ص105

- كنت أشعر بانني اكثر الفتيات حظا لأنني اعيش منذ سنوات في هذا البيت دون ان يكثر احد لما أحس به وما أحجاجة وإذا كنت أتعشى قبل أن أنام أم لا.¹

- بالإضافة إلى هذا الملخص نجد ان فاطمه تشعر بانها محظوظة لان هناك شخص يهتم لتفاصيلها لأنها تعيش لسنوات في بيت اخيها ولا احد يهتم.

- أربع سنوات ولم اعبر لم انتصر لرغبتني قد لقد خذلت النداء المنبثق من باطني واكتفيت بالوقوف والشمس تسقط رأسي اتذوق "الووبر" في خيالي اقبض عليها بيدي تسيل عشراتها دافئة في فمي.²

- نجد في هذه الخلاصة أن فاطمة تشعر باليأس والخذلان ولم تعد تنظر لرغباتها جالسة في الشمس الحارة .

- الروائية لخصت لنا أحداث بشكل سريع لأن تقنية الأحداث الأخرى لا تهمها شيء.

ب/ الحذف : هو تقنية زمنية يلجأ إليها الروائيون التقليديون في كثير من الاحيان ليتجاوز بعض مراحل القصة وهو يعمل على تسريع وتيرة السرد.

نرى في الرواية مجموعة حذف وهذه أهمها :

- كان قد مضى عام على حصولي على رخصة السوق ولم أكن أعرف الشوارع السوبارو وسيارة السائق سينتهون إلى غيابها في اي لحظه خفت ان اضيع ولكن اكثر ما كان يخيفني ان تتحول محاوله هروب الفاشلة الى فضيحة.³

¹ نفس المصدر، ص 106

² بثينة العيسى، المصدر السابق، ص 17

³ نفس المصدر، ص 18

- يتضح من خلال هذا المقطع أن الحذف عبارة عن فترة زمنية مدتها عام عندما تحصلت فاطمة على رخصة السياقة ومحاولة الهروب التي تظن أنها باءت بالفشل .

- بحثت عن قبر يلائمني يلائم موتي المجازي وفيما انا امشي لعنت حذائي
غير المريح وقراراتي غير المدروسة ، في تمام الفراغ الرملي نبتتي صبار
حفرت حفرة ودفنت فيها بتلات الازهار البيضاء سميت تلك البقعة قبري
واتفقت مع نفسي على موتي¹.

- المحذوفات هنا هي عبارة عن نقاط فقد ساهمت في تسريع السرد بشكل كبير تاركا المجال للقارئ مفتوح للتكهن.

- ..أكتبي يا فاطمة ولكن

بوحى لي احيانا

سوف اجلس هنا وأنتظر² .

- بالإضافة الى هذا الحدث فقد اعتمد السارد النقاط لتجاوز فتره زمنية والغاية منه تسريع السرد.

- وكنت أفعل ما بوسعي ..مرت ساعه حتى ذهبوا جميعا وبقي واحد³ .
- نفس الشيء في هذا القول حيث نجد الحذف عبارة عن نقطتين شاركت في تسريع الحكى مما أدى إلى ترك المجال مفتوح أمام القارئ.

- فاطمة؟ فاطمة؟

¹ نفس المصدر، ص125

² بثينة العيسى، المصدر السابق، ص125

³ نفس المصدر، ص40

..

فاطمة؛

آ..أسفة

أين تغييبين؟

لا..لا أدري

هل سمعت ما قلته؟

لا.

قلت: حدثيني عنك حتى أعرفك

سقراط.

عفوا؟¹

- هذا الحوار الذي دار بين فاطمة وعصام فهو يريد التعرف عليها وقد استعمل ثلاث مرات للحذف الذي جاء على شكل نقطتين فهي تسهم في تسريع السرد.
- أكثر الروائية المحذوفات وذلك لتسريع وتيرة السرد.

¹ بثينة العيسى، المصدر السابق، ص 53

النخاتمة

خاتمة :

من خلال دراستنا البسيطة حول موضوع البنية الزمانية في رواية " كبرت ونسيت ان انسى " وبعد هذه الرحلة البحثية جاءت هذه الخاتمة لتكون اخر جزء نختتم به هذه المرحلة خرجت لمجموعه من النتائج اهمها:

- إن للزمن دور كبير وفعال في سيرورة الاحداث فلا وجود لحدث خارج اطار الزمن
- كما حظيت الرواية بنصيب وافر من تقنيات تواتر السرد سواء من حيث السرعة او البطء
- عدم اتفاق الدارسين في تحديد دلالة الزمن مما ادى الى تعدد معانيه وهذا راجع الى طريقه كل واحد منهم
- مصطلح الزمن من المصطلحات التي شغلت العديد من الدارسين منذ القدم.
- جاءت لغة الرواية مزيجاً بين اللغة العربية الفصحى وقليل من اللهجة الكويتية
- حظيت الرواية بنصيب من التقنيات منها تسريع السرد (الخلاصة والحذف) وابطائه (المشهد والوقفه).

- إن حركة الاستباق والاسترجاع تتم بديهيها نحو المستقبل ونحو الماضي وهذا يشكل بعداً أفقياً للنص الذي يفرض وجود زمن واقعي تنطلق منه الحركات ثم يعود إليه.
- يساهم الزمن في بلورة فكر الكاتب ووعيه.

خاتمة

وفي الأخير يمكن القول بان هذه الدراسة المتواضعة لا تدعي الإمام بموضوع الزمن رغم ما توصلت إليه من نتائج فأفق البحث يبقى مفتوحاً أمام الإسهامات والدراسات الجديدة الموسعة من أجل إثراء البحث فيه أكثر وأرجو إنني وفقت ولو بالقليل على تحليل الرواية التي لا ندعي أننا قد قمنا بالتحليل المثالي، إلا أنني بذلت قصارى جهدي لكي أعطي الرواية حقها وتحقق النتائج المرغوب فيها.

قائمة

المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم (رواية ورش عن نافع).

المصادر

بشينة العيسى كبرت ونسيت ان انسى.

المراجع.

1. أبو هلال العسكري الفروق في اللغة تحقيق لجنة التراث العربي في الافاق الجديدة الطبعة الرابعة.
2. أحمد حمد النعيمي ايقاع الزمن في الرواية العربي المعاصرة.
3. حميد الحمداني بنية النص السردى الطبيعية الاولى اب 1991 الناشر المركزي الثقافى العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
4. سيزا قاسم في نظرية الرواية.
5. صلاح فضل النظرية البنائية في النقد الادبي دار المشرق ط1 1998, ط3 1985.
6. عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية عالم المعرفة المجلس الوطنى للثقافة الكويت 1998.
7. محمد بوعزة تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم الطبعة الاولى 2010/1431.
8. مفهوم المكان والزمن في فلسفة الظاهر والحقيقة دراسة في ميتافيزيقا برادلي دكتور محمد توفيق .
9. مها حسن القصراوي الزمن في الرواية العربية مؤلفة من الاردن الطبعة الاولى 2004.

الكتب المترجمة :

1. بول ريكور الوجود والزمان والسرد فلسفة بول ريكور- تر، سعيد الغانمي ط1 الدار البيضاء بيروت 1999.
2. جان بياجيه البنيوية تر ، عارف منيمنة وبشير اوبرى منشورات عديدة ، بيروت-باريس.
3. جيرار جنيت خطاب الحكاية بحث في المنهج تر، محمد معتصم ، عبد الجليل الارزي,عمر حلي الطبعة الثانية 1997.
4. هنري برجسون التطور الخالق ترجمة محمود قاسم.

المعاجم والقواميس :

1. الفيروز الأبادي,القاموس المحيط دار الحديث القاهرة.
2. ابن منظور لسان العرب ج4 للطباعة والنشر بيروت ط1 1992.
3. جيرالد برنس قاموس السرديات تر السيد امام الطبعة الاولى.
4. المعجم الوسيط.
5. معجم مقاييس اللغة.

الرسائل والمذكرات :

- 1.بنية الزمان والمكان في رواية الاجنحة المتكسرة لجران خليل جبران 2020/2019.
- 2.أسماء الزمن في القرآن الكريم اعداد محمد يوسف عبد القادر عوض اطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في جامعه النجاح الوطنية في نابلس فلسطين.

قائمة المصادر والمراجع

3. البنية الزمنية في روايه مملكة الفراشة لواسيني الاعرج مذكرة مكمله لنيل شهاده الماستر 2015 /2016.

4. بنية الزمن في رواية حطب سرايفو مذكرة لنيل شهاده الماستر 2020 /2021.



فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	بسملة
	شكر وعران
	إهداء
أ	مقدمة
الفصل الأول: الزمن في العمل الروائي	
05	مفهوم البنية
07	مفهوم الزمن لغة واصطلاحا
12	خصائص الزمن
12	أهمية الزمن
14	المفارقة الزمنية
18	الإيقاع الزمني
الفصل الثاني: المفارقات الزمنية ودلالاتها في الرواية	
28	الإسترجاع
30	الإستباق
32	إبطاء السرد
38	تسريع السرد
43	الخاتمة .
48	قائمة المراجع .
51	ملاحق
52	فهرس المحتويات .